

هجمة مضايا... ترقبوا المزيد!

◆ علي مراد*

إنها «حملة الجوع» في مضايا تتوالى فصولاً، رغم الحملة المضادة التي أطلقها الإعلام المقاوم لكشف أدوات التزييف التي رمت بشبكات صورها القديمة أو المستعارة من مواقع إنترنت عالمية، لإضفاء الواقعية عليها واستدرا عاطفة الإنسان أينما كان.

من تابع وبدقة أبواق البروباغندا المسمومة في إعلام النفط الخليجي السعودي - القطري - الإماراتي وكيف سار الإعلام العالمي بربكيه بعد أيام على إطلاق حملته، يستنتج أن هناك قلبية مخفية تكمن في استمرارية الحملة حتى بعد انكشافها والإجراءات التي اتخذتها الدولة السورية بالتنسيق مع الأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية كاصليب الأحمر الدولي لإدخال المساعدات إلى مضايا بالتزامن مع إدخالها إلى بلديتي فكزريا والفوعة.

أتت جريمة إعدام الشيخ نمر النمر يوم السبت 2 كانون الثاني لتغطي على مقابليته قبلة الإعلان عن عجز الموازنة العامة السعودية التي أعلنت قبل أيام معدودة من انتهاء عام 2015. كما مع كل إعلان لموازنة - يخلو من وجود أزمة حادة كهبوط سعر برميل النفط للخصم، ينشغل كثيراً في متابعة ارتدادات الزلزال الذي أعلن عنه السعوديون، أو الأصح أن نقول بأن السعودي درس - من ضمن عوامل عدة - النتائج المترتبة على إعدام النمر، مضافة إلى ارتفاع منسوب التوتر المذهبي في المنطقة للاستفادة من عملية التحشيد باسم الدين وزيادة حجم الاستقطاب بوجه إيران ومن تمثل في العالم الإسلامي. في بداية شهر كانون الأول الفائت زار الكاتب الأميركي الصهيوني توماس فريدمان الرياض واجتمع مع أمراء عائلة آل سعود وبعض

كوا لينا

توقعت مصادر أممية أن تتحسنَ حظوظ العودة للحوار اليمني في جنيف بعد نجاح المبعوث الأممي في جعل خطوات بناء الثقة تبادلية مناصفة بين الحوثيين وخصومهم من جماعة منصور هادي والسعودية، وقبول الحوثيين بالقيام بالخطوة الأولى عبر الإفراج عن شقيق هادي ودفعة معتقلين، على أن يعقبها وقف الغارات الجوية السعودية على صنعا وسعدة وكل المناطق التي لا تشهد مواجهات عسكرية، على أن تلي ذلك روزنامة متكاملة لموجبات كل فريق في تطبيق وقف إطلاق النار بالتوازي مع الحوار المتوقع نهاية الشهر.

ما نشهده اليوم من حملة شعواء عنوانها الجوع في مضايا ما هو إلا رأس جبل الجليد المقبل، إنه بكل بساطة النموذج الذي أظهروه لنا على مدى 5 سنوات من عمر الأزمة في سورية، ولكن اليوم يُستحضر بعد أقول نجمه نسبياً بسبب حالة الفئور التي أصابت المُشاهد، الذي كذبوا عليه مراراً حتى شيع كذبا واعتكف، ثم عادوا اليوم ليوقنوه من باب «الخطر الإيراني الشعبي المباشر الذي طرقت أبوابنا في الخليج».

السعوديون ومن يسبغ في فلهم اتخذوا قراراً بتسعير الحملات الإعلامية التحريضية وخاصة في سورية. والهدف تأمين تدفق التبرعات والإغاثة التي يتقن فنهما سلمان وهو الذي آمن تبرعات «الجهاد» سابقاً في أفغانستان بثمانينات القرن الماضي ثم لاحقاً في البوسنة والهرسك في التسعينات. نظام الحكم السعودي ومعه ممالك الخليج الأخرى - التي طالتها أزمة انخفاض برميل النفط أيضاً - ستدأب مستقبلاً على ضمان استمرارية تمويل صفقات شراء الأسلحة والذخائر من أسواق السلاح العالمي ولكن هذه المرة من جيوب شعوبها والمتضامنين مع حملاتها التحريضية المذهبية، ولن يكون مستغرباً أن يُخرج لنا الإعلام الخليجي قريباً حملة مماثلة لحملة مضايا لفتح أبوابها في الفضائيات وتُعدّ البرامج المباشرة على الهواء لاستقبال التبرعات وعطاءات فاعلي الخير حيث أنهم بحاجة إلى ضمان استمرارها، والتي في نهاية المطاف ستتكسّر وتتحوّل إلى ذخائر وصواريخ تفتك بجسد السوري ومبالغ في أرصدة الثورجين بمصارف اسطنبول.

* صحافي لبناني

«داعش» يستهدف أندونيسيا بهجمات مشابهة لهجمات باريس



العمليات الإرهابية، علينا أن تكافح الإرهاب بعزم». ودعا الشعب إلى الهدوء مؤكداً أن «الأمر بات تحت السيطرة».

إن هذه العملية تسعى إلى الإخلاق بالنظام العام وزرع الخوف بين الناس، مشيراً إلى أنه «ينبغي على دولتنا وشعبنا أن لا يخافوا من هذه

السيطرة الآن. نتمنى أن يحفظ الناس بهدوئهم ويتوخون الحذر من أي تهديدات محتملة. أحداث ماثلة وقعت في باريس ومومباي ونيويورك ويمكن أن تحدث هنا أيضاً».

وأضاف: «لا نعرف حتى الآن أي إذا كان لتنظيم الدولة الإسلامية أي دور في هذا. من السابق لأوانه الجزم بذلك. تجري تحقيقات»، موضحاً أن أحد المهاجمين أجنيبي.

وفي وقت لاحق أعلنت الشرطة القبض على أربعة أشخاص يعتقد أنهم متورطون في التفجيرات. وقال بانجايان إن خمسة «مشهدين» بينهم أجنيبي قتلوا في هجوم مقبلة وإطلاق نار في وسط جاكرتا. في غضون ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن رئيس وكالة المخابرات الوطنية في أندونيسيا سوتوبوسو قوله، إنه لا توجد مؤشرات على تورط تنظيم «داعش» في التفجيرات، وقال: «هذه إرهاب بالتحديد لكن لا توجد مؤشرات بعد على صلة تنظيم

وسفارات ومكاتب تابعة للأمم المتحدة. واقاد شهود عيان أن الانفجار الأول وقع بمقهى «ستاربيكس» في مركز المدينة، جراء تفجير ثلاثة انتحاريين أحرمت ناسفة كانوا يرتدونها، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص بينهم شرطي، إلى جانب الانتحاريين الثلاثة.

وأضاف الشهود أن مسلحين اثنين نفذوا هجوماً على نقطة للشرطة بالقرب من مركز التسوق الذي يقع فيه المقهى، لافتين إلى وقوع اشتباكات بين قوات الأمن ومفتدي الهجوم جراء ذلك.

من جهة أخرى، قال شهود عيان إن انفجاراً ثانياً وقع بالقرب من مكان الحادث بعد نحو ساعتين من الانفجار الأول، عقبه انفجار آخر وقع بعد خمس دقائق من وصول 25 شرطياً إلى المكان.

قال وزير الأمن العام الإندونيسي لوهوت بانجايان للصحافيين: «كل شيء تحت

تتني تنظيم «داعش» الإرهابي سلسلة العمليات الإرهابية التي ضربت العاصمة الإندونيسية جاكرتا أمس، وقالت وكالة أعماق للأنباء: «مقاتلون من الدولة الإسلامية نفذوا صباح اليوم هجوماً مسلحاً استهدف رعايا أجنبى والقوات الأمنية المكلفة بحمايتهم في العاصمة الإندونيسية جاكرتا».

ولقي 8 أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب آخرون بجروح في الهجمات، وأوضحت الشرطة الإندونيسية أن هذه الحصيلة تشمل خمسة من هجمات الينا في أجنبي، مشيرة إلى أن 6 انفجارات على الأقل وقعت في العاصمة قرب مكتب الأمم المتحدة ومنطقة أخرى.

وعرض التلفزيون الإندونيسي لقطات للمواجهات التي دارت في الشوارع وشملت ستة انفجارات على الأقل ومعرفة بالأسلحة الرشاشة بين المهاجمين والشرطة جرت في دار للسليم، وأمام مركز تسوق في منطقة تحوي فنادق ومبان حكومية

موسكو: التقرير الهولندي حول كارثة «الماليزية» يعتمد على معلومات غير دقيقة

هولندا تؤكد سعيها لاستحداث محكمة دولية معنية بإسقاط الماليزية

لكنه لا يقدم صورة كاملة لتصرفات أوكرانيا التي تجاهلت المخاطر على الطيران المدني بعد اندلاع النزاع المسلح في شرق البلاد في نيسان عام 2014.

واعتبر المسؤول الروسي أنه كان على النزاع فور صدور المرسوم الرئاسي في أوكرانيا حول إطلاق عملية «مكافحة الإرهاب» ضد المعارضين في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك.

كما انتقد الجانب الروسي ما تضمنه التقرير من التصريحات الكاذبة لمسؤولين من الولايات المتحدة وحلف «الناتو» حول وجود وحدات من القوات المسلحة الروسية أو أسلحة روسية في جنوب شرقي أوكرانيا.

وشدد ستورتشيفوي على أن التقرير النهائي لا يشير على الإطلاق إلى وجود منطومات «بوك» مضادة للجو تابعة للجيش الأوكراني في المنطقة التي وقع فيها الهجوم على الطائرة، وحول استخدام الجيش الأوكراني لتلك الأسلحة.

وذكر أن التقرير يحمل السلطات الأوكرانية مسؤولية عدم إغلاق المجال الجوي فقط في الفترة الزمنية القصيرة الممتدة بين 14 و17 تموز «بعد إرسال إلى المنطقة أسلحة مضادة للجو ثقيلة غير خاضعة لسيطرة السلطات الأوكرانية».



نائب رئيس وكالة «روس أفياتسيا» إن استنتاجات الخبراء الروس تشير بوضوح إلى أن التقرير الهولندي يعتمد على معلومات غير كاملة وغير دقيقة أو عديمة الأساس، مركزاً على 5 بنود أساسية في ما يخص عيوب التقرير.

وذكر ستورتشيفوي أن التقرير الهولندي يذكر أنه كان على أوكرانيا اتخاذ إجراءات لضمان أمن التحقيقات في مجالها الجوي،

نوع الصاروخ الذي أصاب الطائرة ونوع رأسه القتالي.

كما شكك الخبراء الروس بعد إجرائهم الاختبار المذكور، في أن تكون أجزاء معدنية غر عليها في مكان الكارثة، واعتبرها مجلس الأمن الهولندي كيقايا للصاروخ، تعود للصاروخ الذي أسقط الطائرة الماليزية فعلاً.

من جهته، قال أوليغ ستورتشيفوي

يذكر أن معظم ركاب الطائرة التي كانت تقوم برحلة من أمستردام إلى كوالا لامبور، كانوا هولنديين. ولقي جميع الركاب الـ283 حتفهم، بالإضافة إلى أفراد الطاقم الـ15 بعد تحطم الطائرة التي يعتقد أنه تم إسقاطها بصاروخ أرض-جو.

وفي 13 تشرين الأول قدم مجلس الأمن الهولندي تقريره النهائي حول التحقيق الفني في الكارثة. واعتبر الخبراء الهولنديون أن تحطم الطائرة جاء بسبب انفجار عند الجانب الأيسر للطائرة نتج من رأس قتالي من طراز «9H314M»، تابع للصاروخ «9M38»، الذي يمكن إطلاقه بواسطة منظومة «بوك».

وفي هذا السياق، بعثت وكالة «روس أفياتسيا» ووكالة النقل الجوي في روسيا برسالة رسمية إلى مجلس الأمن الهولندي، انتقدت فيها بشدة التقرير الفني النهائي الذي أعده الخبراء الهولنديون حول كارثة طائرة الركاب الماليزية في أوكرانيا، وقدمت معلومات جديدة حول الكارثة والاستنتاجات التي توصل إليها الخبراء الروس بعد إجرائهم عملية محاكاة لتفجير طائرة ركاب بواسطة صاروخ أطلق من منظومة «بوك».

وجاء في الرسالة أن الاستنتاجات الأخيرة للخبراء الروس تشير إلى أن نظراهم الهولنديين أخطأوا لدى تحديد

جددت هولندا سعيها لاستحداث محكمة دولية لملاحقة المسؤولين عن إسقاط طائرة الركاب الماليزية في أجواء أوكرانيا يوم 17 تموز عام 2014.

وقال وزير الخارجية الهولندي بيرت كوندرز أمس في كلمة ألقاها أمام البرلمان الأوروبي: «إننا سنعمل خلال البرلمان القليلة المقبلة مع الدول المعنية من أجل إيجاد أفضل آلية لملاحقة المسؤولين على المستوى القومي أو عن طريق إنشاء محكمة دولية».

يذكر أن روسيا استخدمت حق «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي يوم 29 تموز الماضي، ضد مشروع قرار كان يدعو إلى قيام محكمة دولية لملاحقة المسؤولين عن إسقاط الطائرة. ولم توافق موسكو مع ما جاء في المشروع من وصف الكارثة بأنها «خطر يهدد السلام والأمن الدوليين»، واعتبرت أنه من السابق لأوانه الحديث عن استحداث أي محكمة قبل استكمال التحقيق في أسباب سقوط الطائرة.

ويتولى مجلس الأمن الهولندي التحقيق الفني في الكارثة، والذي يجري في موازاة تحقيق جريه فريق دولي. ولقد تم نقل حطام الطائرة التي سقطت في مقاطعة دونيتسك جنوب شرقي أوكرانيا يوم 17 تموز عام 2014، وجثت الضحايا إلى هولندا.

الاضطراب الأمني يحتاج معظم المناطق الكردية في تركيا وهو إلى جانب خطر ارتداد الإرهاب يدفع بالبلاد إلى وضع صعب يزيد حدة ما هو متوقع من نتائج على الاقتصاد التركي وخصوصاً القطاع السياحي ولا يبدو أن أردوغان سيكون قادراً على التخلص من هذين الخطين بنشر المزيد من قوات الشرطة وبفرض حالة من الاستنفار الأمني طالما ليست لديه الإرادة لمراجعة حساباته في سورية والعراق وموقفه الفعلي من خيار الحرب على الإرهاب أو تعامله مع القضية الكردية المزمّنة في تركيا.

«شارلي إيبدو» تستغلّ التحرش

للاستهزاء بالطفل إيلان

نشرت صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة رسماً كاريكاتورياً تنسيه فيه للفظ السوري إيلان، وذلك في تناولها للإعتداءات على نساء في مدينة كولونيا الألمانية.

الرسم نشر على صفحات «شارلي - إيبدو» في عددها الجديد الصادر في 13 كانون الثاني، ويصور امرأة وهي ترتكض هاربة بالاحياء راجلان، وفي الجزء الأعلى من الناري صورة الطفل السوري «إيلان» وتحته كتبت العبارات التالية: «ماذا كان سيمسح إيلان لو أنه كبر؟»، وجاء في العبارة الثانية بصيغة الجواب: «محبا لمسن مؤخرات النساء في ألمانيا». وأوضحت صحيفة «لو إكسبرت» الفرنسية أن الرسام عرف عن نفسه بتوقيع «ريسا»، وأنه رسم الكاريكاتير قاصداً الطفل إيلان، الذي قضى نحبه غرقاً وهو يحاول مع أفراد أسرته العبور إلى أوروبا، وعرف على جثته ملقاة على سواحل تركيا.

وقبل الرسم بانتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اتهم مستخدمو المواقع، المجلد بـ «التعميم وتصوير جميع اللاجئين كمتحرشين». من جهته، قال الرسام الذي رسم الكاريكاتور لوران سوريوس، في تصريحات صحافية، إنه رسم الكاريكاتور للتعبير «عمّا لا يجرو الآخرون على قوله»، مضيفاً: «أردت تناول الموضوع بشكل أكثر وضوحاً، ودفع الناس للتفكير... ولا يسقطون دائماً في إطار تفكير واحد»، وفق تعبيره.

غرايلينغ: البقاء في الاتحاد الأوروبي من دون إصلاحات سيكون كارثياً

أشار وزير العدل البريطاني كرييس غرايلينغ أمس إلى أنه قد يدعم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قائلًا: «إن البقاء في التكتل من دون تطبيق إصلاحات رئيسية سيكون كارثياً بالنسبة إلى بلاد». وكتب الوزير البريطاني في صحيفة «ديلي تيلغراف»: «ببساطة... البقاء في الاتحاد الأوروبي من دون تغيير شروط عضويتنا الحالية سيكون كارثياً بالنسبة لبريطانيا».

وعيد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون التفاوض مع الاتحاد الذي يضم 28 دولة قبل استفتاء على عضوية بريطانيا قد يجري في وقت قريب بحلول حزيران المقبل، ويؤكد أنه سيكون من حق الوزراء تنظيم حملات دعائية تبيداً للاسحاب من الاتحاد ولكن بعد انتهاء المفاوضات.

منظمة الصحة العالمية تعلن رسمياً القضاء على وباء إيبولا

أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس انتهاء وباء إيبولا في غرب إفريقيا، مع توقف انتقال المرض إلى ليبيريا، مؤكداً أن كل القوات المعروفة لانتقال المرض بالمنطقة قد أوقفت.

ويأتي هذا الإعلان الرسمي بعد 42 يوماً من ثاني تحليل أثبت شفاء مريض، أو ما يعادل فترتي حضانة للفيروس، وذلك بعد إعلان غينيا انتهاء الوباء في 29 كانون الأول، وقبل ذلك في سيراليون في 7 تشرين الثاني.

وكان انتشار إيبولا هو الأخطر منذ كشف الفيروس قبل 40 عاماً، وأودى تفشي المرض بحياة 11315 شخصاً. وكان الوباء قد تفشى في كانون الأول 2013 في جنوب غينيا، وانتشر بسرعة في ليبيريا وسيراليون المجاورتين لتكون هذه الدول الثلاث الأكثر تضرراً، وانتقل بعد ذلك إلى نيجيريا ومالي.

وأصيب 28 ألفاً و637 شخصاً بالفيروس، توفي 11315 منهم في 10 دول، بينها إسبانيا والولايات المتحدة، وذلك وفق أرقام يرحج أنها أدنى من الواقع. وأثنى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عشية إعلان منظمة الصحة العالمية على جهود المجتمع الدولي والقطاعات المحلية التي ساعدت في القضاء على تفشي إيبولا في غرب أفريقيا.

ويأتي ذلك بعد أن أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أول من أمس إنتاج روسيا لعقار مضاد لوباء إيبولا أفضل بكثير من نظائره في دول العالم الأخرى.

وإضافة «إن تركيا ستفد ضربات جوية إذا اقتضت الضرورة وستحافظ على موقفها الحازم حتى يغادر التنظيم المناطق الحدودية».